

تهذيب سيرة ابن هشام 24 | أول الغزوات والسرايا وما حدث في سرية "نخلة" - د. بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا يهدي الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:00

محمد عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:20

وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. ما زلتنا مع تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمة الله ووصلنا الى قول المصنف آآ فصل سرية في آآ فصل في اول الغزوات. قال - 00:00:40

ثم خرج اي النبي صلى الله عليه وسلم غازيا في سفر يعني شهر غزوة ودان على رأس اثنى عشر شهرا من مقدمه المدينة. حتى بلغ ودان وهي غزوة الابواب. غزوة الابواب - 00:01:00

تربى قريشا وبني ضمرة ابن بكر ابن عبد مناء ابن كنانة. فوادعته فيها بنو ضمرة ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلقى كيدا. يعني لم يلقى مشقة ولا قتالا ولا جهادا. فاقام بها بقية سفر - 00:01:20

وصدرا من شهر ربيع الاول. ثم يأتي بعد ذلك عنوان سرية عبيدة ابن الحارث وهي اول راية عقدها عليه السلام صلى الله عليه وسلم وهي كده المصنف بيرجح ان اول راية عقدها النبي عليه الصلاة والسلام للاية لسرية في الاسلام - 00:01:40

هي سرية عبيدة ابن الحارث. طبعا المسألة دية فيها نزاع. بعض العلماء بيقول اول راية عقدها النبي صلى الله عليه وسلم عقدها لحمزة ابن عبد المطلب. وقيل بل لسعد ابن ابي وقاص. والمسألة سهلة لكن اختيار ابن هشام هو الاشهر. وان هو اول - 00:02:00

عقدها النبي صلى الله عليه وسلم في سرية من الصلاة هي عبيدة ابن الحارث ابن المطلب. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقامه ذلك بالمدينة عبيدة ابن الحارث ابن عبد مناف ابن قصي. في ستين او ثمانين راكبا من - 00:02:20

المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد. فسار حتى بلغ ماء باسفل ثانية المرة فلقي بها جمعا عظيما من قريش. فلم يكن بينهم قتال. الا ان سعد ابن ابي وقاص قد رمى يومئذ بسهم - 00:02:40

فكان اول سهم رمي به في الاسلام. ثم انصرف القوم عن القوم وللمسلمين حامية يبقى اول سهم رمي به في الاسلام كان سهم آآ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه يعني كان ورد فيه آآ شعر ينسب لسعد ابن ابي وقاص في - 00:03:03

في هذه الرمية ذكره ابن اسحاق بس في الكتاب الاصلي مش في التهذيب. الا هل اتي رسول الله اني حميت صحابتي بتصور نبل ازود بها اوائلهم زيادا بكل حزونة وبكل سهل - 00:03:31

الحزنة الارضي اللي هي الايه؟ الوعرة والسهل الارضي المنبسطة. فما يعتقد رام في عدو بسهم رسول الله قبلي صلى الله عليه وسلم. وذلك ان دينك دين صدق وذو حق اتيت به وعدي - 00:03:51

ينجي المؤمنون به ويجزى ينجي المؤمنون به ويجزى به الكفار عند مقام مهلي. فمهل قد غويت فلا تعبني غوي الحي ويحك يا ابن جهلي. وطبعا آآ من باب الامانة العلمية يعني ان كسير من العلماء - 00:04:11

يبيقول ان هزا الشاعر لا يصح نسبته الى سعد ابن ابي وقاص. لكن هو في معنى رائع في اسبات آآ فضيلة او اول سهم يرمي في

الاسلام. سم ياتي بعد ذلك سرية حمزة ابن عبداللطيف اسد الله رضي الله عنه وارضاه - 00:04:31

ورضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخو النبي صلى الله عليه وسلم الرضاعة صلى الله عليه وسلم. وعمه. سرية حمزة الى سيف البحر وسيف بكسر السين يعني بالساحل مش سيف. السيف ده اللي هو السلاح المعروف اللي بيضرب به. اما السيف وهو الایه؟
الساحل. وبعث في مقامه - 00:04:51

لذلك حمزة ابن عبداللطيف ابن هاشم الى سيف البحري من ناحية العيص. لو حاولنا نتصور مع بعض الخريطة كده ادينا كده وفي
الغرب البحر الاحمر. وده اللي بجواره يعني او بالقرب من هزا الساحل بتمر كسيير من طرق القوافل - 00:05:11

التجارية للشام فالعicus دى قريبة من ايه من ساحل البحر في سلاسين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد. كده احنا
بنكرر ان الصلاة كلها منين من المهاجرين وليس في الانصار احد - 00:05:34

فأقي ابا جهل ابن هشام في السرية دى لقي ابا جهل ابن هشام بذلك الساحل في سلاس مائة راكب من اهل مكة خلاص الفريقان ان
يقتتلا فحجز بينهم مجدي ابن عمرو الجهنوي وكان موادعا للفريقين. يعني كان وادعا للمسلمين وكان موادعا لاهل مكة. فحجز بين
الفريقين حتى - 00:05:54

صرفوا من غير قتال. فانصرف بعض القوم عن بعض ولم يكن بينهم قتال. غزوة بواط بضم الباء ثم غزى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بفزوة هنا خرج فيها بنفسه صلى الله عليه وسلم. مش ارسل حد خرج بنفسه صلى الله عليه وسلم. ثم - 00:06:24

رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول. يبقى شهر ربيع الاول ده من سنة كم دلوقتي عشان ما نتوهش بس. سنة كم؟
اتنين هجرية. مش سنة اتنين هجرية. يربد قريشا حتى بلغ بواط - 00:06:44

وده يعني آآ جبل من جبال جهينة بقرب ينبع. المدينة المشهورة الى الان وكان استخلف على المدينة عثمان آآ السائب ابن عثمان ابن
مزعون. بيقول حتى بلغ بواط من ناحية رضوى. ده جبل مشهور. ثم رجع الى المدينة ولم يلقى كيدا فلبس بها بقية شهر ربيع الآخر
وبعد - 00:07:01

جمادى الاولى. غزوة العشيرة وتتقال العشيرة وتتقال العشيرة والعشير. بكل دى كلها ايه؟ لغات وردت فيه. ثم غزى قريشا فسلك على
نقب دينار ثم على فيفاء الخبر فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن ازهار فصلى عندها فثم اي فهناك مسجد الى الان صلى الله عليه وسلم -
00:07:29

وصنع له طعام فاكل منه واكل الناس معه. فموضوع اثاث البرمة معلوم هنالك. الاساسي جمع ازفية اللي هي الحجرة اللي كانوا بيودوها
عليها القاء القدرة. اما تيجي يطبخ خناقة في في غزوة زي ديت او في سفر هيطبخ ازاي - 00:08:01

فيبيقى معه القدر واليوم تلات احجار كبار كده ويوضع فوق منهم القدر حتى يستقر وبعدين يشعل النار من تحتها. بيقول فموضوع اثاث
البورمة والبورمة دى الاناء اللي كان بيوضع على النار - 00:08:21

معلومات هنالك واستقى له يعني طلب له الشراب الماء واستقى له من ماء يقال له طرب المشتري. ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فترك الخلاء يعني يزهبا الى المدينة ثم بيسار انحاز هو ايه؟ بيسارا. وسلك شعبية يقال لها شعبية عبدالله ثم صب - 00:08:34

لليسار حتى هبط يا ليل. فنزل بمجتمعه ومجتمعه الضبوعة اتقى من بئر بالضبوعة ثم سلك الفرش. فرش مل حتى لقي الطريق
بصخيرات اليمان. ثم اعتدل به الطريق حتى فنزل العشيرة من بطن ينبع فاقام بها جماد الاول شهر جماد الاول كله وليلي من جمادى
الاخري. ووادع فيهابني مدرج - 00:09:04

عملوا آآ موادعة وعهد معبني مدرج وحلفاءهم منبني ضمرة. ثم رجع الى المدينة ولم يلقى كيدا صلى الله عليه وسلم. سرية سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه. وقد كان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:09:34

ما بين ذلك آآ من غزوة سعد ابن ابي وقاص في سمانية رهط من المهاجرين فخرج حتى بلغ الراارة من ارض الحجاز ثم رجع ولم يلقى
كيدا. غزوة سفوان وهي غزوة بدر الاولى. احنا عندنا - 00:09:54

عشان كده غزوة بدر دايما تلاقيهم في التاريخ يقولوا على غزو البدر الایه؟ الكبرى. ليه بيقولوا عليه غزو بدر الكبرى؟ قالت لي كان في

غزوة بدر الاولى. اللي هي غزوة سفوان - 00:10:14

ولم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين قدم من غزوة العشيرة الا ليالي قلائل لا تبلغ العشر حتى اغار كرز ابن جابر الفهري على صرح المدينة الصرح ده اللي هو الابل والمواشي - 00:10:24

انعام خاصة بالمسلمين اللي كانت بترعى على حواف المدينة. اغار على صرح المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى بلغ واديا يقال له سفوان من ناحية بدر - 00:10:44

وفاته كرز ابن جابر. فاته يعني هرب منه خلاص فلم يدركه. وهي غزوة بدر الاولى. ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاقام بها بقية جمادى الآخرة ورجب وشعبان - 00:10:59

ثم تأتي بقى سرية لها شأن في التاريخ الاسلامي ونزل فيها قرآن وهي سرية مهمة اللي هي سرية عبد الله ابن ابي جحش رضي الله عنه وارضاه. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في رجب - 00:11:16

اغفله من بدر المقلة يعني رجوعه يعني حال رجوع ايه؟ من بدر للاولى. وبعث ثمانية رهط من المهاجرين. ليس فيهم من الانصار احد وكتب له كتابا وامرها الا ينظر فيه حتى يسير يومين. ثم ينظر فيه - 00:11:36

ثم ينظر فيه فيمضي لما امره به. ولا يستكره احدا من اصحابه. هو هنا ابن هشام بيقول لنا انهم كانوا ثمانية والامير بتعاهم التاسع في بعض الروايات الاخرى انهم كانوا اتناسرا واحد. فلما سار عبدالله بن جحش يومين ركزوا بقى معنا هنا لان - 00:11:58 السنة دي مهمة. النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن جحش وده بيقال عليه اول امير في الاسلام. يبقى اول راية عقدت لعبيدة ابن الحارث واول سهم من رمى به سعد بن ابي وقاص وابو امير كان عبدالله كان عبدالله بن جحش. رضي الله عنه وارضاه -

00:12:18

النبي صلى الله عليه وسلم هيبيعته في مهمة خطيرة جدا. جدا هيبيعتوا فين؟ هيبيعتوا في مكان بينه وبين المدينة النبوية قرابة ربعمية وثمانين كيلو. مكان بين الطائف وبين مكة وقريب لمكة - 00:12:38

فمع اول بادرة يأتي فيها خبر لاهل مكة ان فيه مجموعة جنود او سرية من المسلمين هناك هييعلموا فيهم ايه يفتكون بهم فتكا شديدا. سيبيدوهم عن بكرة ابيهم. بلا شك. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام عمد الى شيء. اولا - 00:12:59

من باب التعبئة واحفاء الخبر ثم آآ حتى يتم الامر على الوجه المراد. قال لعبد الله بن جحش والنبي صلى الله عليه وسلم كان يختار امراؤه بعناء. ونجد دايما كان يأمر - 00:13:19

على المدينة مرة يأمر سعد بن عبادة ومرة يأمر سعد بن معاذ ومرة يأمر ابن عبدالله ابن ام مكتوم ومرة يؤمر آآ ابو سلمة ومرة ويأمر على المدينة آآ لسه احنا قائلين اهوت ايه آآ ابن عثمان ابن مزعون وغيرها كل مرة يأمر واحد ده اسمها صناعة القيادة. صناعة القيادة وآآ - 00:13:33

الاستكثار من الكوادر والشخصيات التي تستطيع القيادة. مهم جدا. النبي كان بيختار امراؤه بعناء. يختار عبدالله ابن جحش قال له معك الكتاب ده؟ الكتاب يعني مكتوب الخطاب يعني جواب يعني. مقول اهو. تسير يومين يومين. اليوم الواحد بيقطع فيه مرحلة - 00:13:56

كم كيلو تقريبا؟ تقريبا ثمانية واربعين كيلو. يعني في خلال يومين هيكون قاربت الايه؟ المية كيلو. بعد ما تمشي يومين تحس بقى شف السمع والطاعة افتح الايه؟ الكتاب. واقرأ اللي فيه ونفذ اللي فيه. خلاص؟ بعد ما سار هو والسارية اللي معه لمدة يومين على قول انهم - 00:14:16

كانوا ثمانية غيره وقوله اللي هم كانوا كلهم اتناسرا. ساروا بعد يومين فتح عبدالله بن جحش الكتاب. فلما نزل عبدالله بن جحش في الكتاب قال سمعا فلما صار عبدالله بن جحش بعد يومين فتح الكتاب فنظر فيه فازا فيه السطر اللي مكتوب ده بس. ازا - 00:14:36

في كتابي هذا فامضي حتى تنزل نخلة. النخلة ده موضع بين مكة والطائف. فترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم ساعات بيكتبوها

فتترصد لنا قريش. يعني ترصد اخبارهم. وتعلم يعني تبالغ في انك تعلم لنا خبر القوم - [00:14:56](#)

من اخباره فترصدنا بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم. فلما نظر عبدالله بن جحش في الكتاب قال سمعا وطاعة. ثم قال لاصحابه قد امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امضي الى نخلة - [00:15:20](#)

ارصد بها قريشا حتى اتيه منهم بخبر. وقد نهاني ان استكره احدا منكم. ليه ليه نهاد انه يستكره احدا منهم؟ لأن المرحلة دي يا اخواني كلها كانت المرحلة الثانية في تشريع القتال. مش احنا خدنا قبل كده ان في مراحل في تشريع القتال - [00:15:38](#)

المرحلة الاولى كانت مرحلة النهي عن القتال. دي كانت في مكة كلها قال الله عز وجل المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة كفوا دي مرحلة كف الايدي اللي هي فيها فاصفح الصفحة الجميل - [00:15:58](#)

اللي فيها كل الذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجذب قوما بما كانوا يكسبون. اللي فيها آآآ لكم دينكم وللي دين اللي فيها فاصفح الصفحة الجميلة اللي فيها المواعدة ما فيش اي سيف يترفع في مكة. كان في نهي عن القتال في المرحلة دي. يبقى كان - [00:16:15](#)

حكم الجهاد في الوقت ده ايه؟ محرم. سم بعد ذلك نزل الاذن بالقتال بعد ما النبي صلى الله عليه وسلم استقر بالمدينة قال الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصرهم لقدر. الذين اخرجوا من - [00:16:35](#)

من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض. لهدمت صوامع وببع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كسييرا. ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوى عزيز. يبقى كان هنا - [00:16:55](#)

ازنب القتال مش عزيمة عشان يقول لك ايه؟ يخرج المهاجرون ما فيه مش انصاري ولا يستكره احد. كلها دي الصيغة كده. حتى بما فيهم غزوة ايه؟ بدر بما فيهم غزوة بدر. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى لم يعاتب احدا من تخلف عن بدر. ولما حب بعض الناس - [00:17:15](#)

اي العثمان رضي الله عنه وارضاه انه لم يخرج في بدر رد عليه ابن عمر قال اما والله فان بدوا لم تكن عزيمة ما كانت عزيمة لم يعزم علينا في الخروج الى بدر. وان الله عز وجل لم يعاتب احدا من اصحاب رسول الله. غاب عن غزوة بدر - [00:17:35](#)

خلاص؟ يبقى اذن للذين يقاتلون. المرحلة الثالثة كان في فرض الجهاد برد الایه الاعتداء وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعندهم. ان الله لا يحب المعتدين. خلاص يبقى تقاتل اللي بيقاتلوك - [00:17:55](#)

بس فرضا وجوب لوجات الدفع. وبعدين نزلت بقى الاية اللي استقر عليها امر الجهاد وهي ايه؟ وقاتلوا دينا كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين. المهم آآا الامام الامير عبدالله - [00:18:15](#)

ابن جحش رضي الله عنه وارضاه قال وقد نهاني ان استكره احدا منكم. فمن كان منكم شو بقى للخطاب؟ اللي هو الحاجات دي بيدرسها في الجيوش الحديث على فكرة اللي هي مسألة بقى رفع الروح المعنوية والتهيئة العملية العسكرية يقولوا ايه؟ فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها - [00:18:35](#)

فلينطلق. عايزين نركز على المعنى ده لأن هنقف معها دلوقتي. هو السرايا دي كان هدفها ايه؟ هو الناس دي فعلا كانت عايزه تأخذ فلوس وتهب كعادة اعراب ولا كان لهم قضية تانية؟ بيقول فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق. ومن كده زلك - [00:18:55](#)

فليرجع. فاما انا فماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. الم اقل لكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يختار امراؤه فمضى ومضى معه اصحابه لم يتختلف منهم احد. كلهم راحوا للمؤمنة دي. يا جماعة المهمة دي اشيه بالمهمة الانتهارية - [00:19:15](#)

تاني المدينة في الشمال من مكة. هتنزل بيقى بينك وبين الموضع اللي انت رايحه ربعمية وتمانين كيلو. ودول عشرة او اتناسن على اعلى تقدير بينك وبين مكة ما فيش. اقل من يوم بالخيل الایه؟ المدمرة انتهت. وحجم الغيط والحلق - [00:19:35](#)

شديد جدا على المسلمين واللي عملوه من الهجرة وكمان جايبيين سرية عسكرية وجايبيين لنا في المنطقة ديت يعني فرص النجاة تكاد تكون قليلة جدا جدا. فعشان كده عايز عزيمة فمضى ومضى معه اصحابه لم يتختلف منهم احد. وسلك على الحجاز. حتى ازا كان

فوق الفروع يقال له بحران. موضع في الطريق. اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كان يعتقدانه برضو دي فائدة. آآ

عتبة بن غزوان من من كبار المهاجرين ومن اوائل من - 00:20:18

اسلموا لقد رأيتونني سابع سبعة وحديس مشهور ان الدنيا قد ولت آآ مدببة والآخرة قد اقبلت اه حزاء ولم يبق من الدنيا الا صباة
يتصابها صاحبها الى اخر الایه؟ الحديس الجميل. حديس خد - 00:20:38

عقبة ابن الغزوان وعطبة ابن غزوان رضي الله عنه وارضاه كان كان صاحب شكيمة وقوة وكان امير في وقت من الاوقات استعمله
الخلفاء والامراء بعد النبي صلى الله عليه وسلم في الامارة. وسعد ابن ابي وقاص وخال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:58

واول من رمى الاسلام بالاسلام كان معروف شجاعته. والاثنين دولت مع كل الوجاهة والقوة ديت كانوا بيعتقدوا على بعيرو واحد.
عارفين يعني ايه يعتقدوا يعني الاثنين يتبادلوا على البعير. هيمشوا قرابة الخمسمية كيلو. واحد يركب والثاني ماشي. يعني هيمشي
في الرحلة دي قرابة متين وخمسين كيلو - 00:21:16

رايح ومتين وخمسين وكيلو جاي فآآ يعتقد ان عليه. المهم البعير ده ضل منهم. يعني ايه آآ ضاع افتقدوه. خرجو ايه؟ يطلبوا البعير.
فتختلفا عليه في طلبه. ومضى عبدالله بن جحش وبقية اصحابه حتى نزل بنخلة الموضع اللي وراه. فمرت به عير لقريش. تحمل زببيا
- 00:21:37

وادما الادم اللي هو الجلود ودي كانت تجارة رائحة بمكة وتتجارة من تجارة قريش فيها عمرو بن الحضرمي وعثمان بن عبدالله بن
المغيرة واخوه نوفل بن عبدالله. والحكم بن كيسان. فلما رأهم القوم اللي هم بتوع قريش دول لما شافوا - 00:22:02

ال المسلمين هابوهم وقد نزلوا قريبا منهم. فاشرف لهم يعني خرج لهم عكاشه ابن محسن او كسب اللي حصل ده في حديس خاص به
اللي هو حديس السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني - 00:22:22
قال انت منهم. فعكاشه ابن محسن ده خرج لهم وقد حلق رأسه. فلما شافوه قالوا ايه؟ لا بأس انهم قوم عمار. ده ناس من العرب لسة
عاملين عمرة في مكة ومرحبين فما تشغلوش بالكم بهم - 00:22:42

فلما رأوه امنوا وقالوا عمار لا بأس عليكم منهم. وتشاور القوم فيهم. المسلمين قعدوا يتشاروا بقى ايه المشكلة؟ النهاردة تلاتين رجب
او تسعه وعشرين رجب اخر يوم في رجب اليوم ده اللي هم فيه ده نعمل ايه؟ رجب شهر حرام. وكان في الوقت ده فيه تحريم
للقتال في الاشهر الحرم - 00:22:56

خلاص فنعمل ايه؟ لو تركناهم لغد هيوصلوا مكة او هيدخلوا حدود الحرم وما قدرناش نعرف نعملهم. ولو قتلناهم وخدنا العير وده
حقنا فيبقى احنا دلوقتي فعلنا ذلك في الشهر الحرام وفعلا وقعوا في حيرة شديدة وتشاور القوم فيهم - 00:23:25
اللي ضاعف الحيرة دي او خلاهم فيها ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بقتال. النبي قال لهم ايه؟ فترصد لنا قريش
وتعلم من اخبارها. ما قالوش اقتلهم. ما قالوش - 00:23:44

الحرب فتشاور القوم فيهم وذلک في اخر يوم من رجب فقال القوم والله لئن تركتم القوم هزه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنع منكم به.
ولئن تموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام. فتردد القوم وهابوا الاقدام عليهم. ثم شجعوا انفسهم - 00:23:54

عليهم واجمعوا على قتل من قدروا عليه. منهم واخذ ما معهم. فرمى واقض بن عبدالله التميمي عمرو ابن ابن الحضرمي بسهم فقتله.
وده اول قتيل في الاسلام. من المشركين. مين؟ عمرو ابن الحضرمي - 00:24:21

واستأثر عثمان بن العبد لله والحكم بن كيسن. يعني ايه استأثر؟ يعني طلب الاسر. سلم نفسه وقال لهم ايه سروني ما تقتلوني.

ودول اول اسيرين في الاسلام. وافتلت القوم نوفل. يعني ايه في القرآن؟ يعني هرب بالباقيين نوفل بن عبدالله فاعجزه - 00:24:41
افتلت القوم نوفل بن عبدالله فاعجزهم. يعني هرب من المسلمين واقبل عبدالله بن جحش بالعير والاسيرين حتى قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم مدينة. ودي السرية الوحيدة في كل الصلاة اللي احنا عمالين نقولها من ساعتها اللي حققوا فيها ايه؟ غنيمة.
فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال ما امرتكم بقتال - 00:25:01

في شهر الله الحرام. ما امرتك بقتال في الشهر الحرام. فوقف العيد والاسيرين. جبسهم مش هيتصرف فيهم. ودي بتقول لك القتال عندنا في الاسلام قتال مبني على مبادئ. مش هدفه في الاول وفي الاخر لغاية ما الوسيلة لأ. قتال مبني على مبادئ فعلا - 00:25:27
فوقف قال له مش هتصرف فيهم. ودي متكررة في السيرة كتير جدا واحنا هنعد مع بعض واحنا ماشيين دلوقتني. فلما آآ وابي ان يأخذ منزلك شيئا. فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط في ايدي القوم. وظنوا انهم هلكوا. قالوا انا لله وانا اليه داجعون. احنا كده - 00:25:47

العير تنتهي حرمـة الشـهـر الحـرـام - 07:26:00

بقي فيه موقع من المجتمع المسلم وموقع من النبي صلى الله عليه وسلم. طب ايه اللي وقع من المشركين؟ العجيب يا اخي ان تتشابه قلوب وقلوب المجرمين في مختلف العصور. انت ت Shawf مسلا اسرائيل لما بتعمل حرب شعواء على غزة مسلا - 00:26:32 عالفلسطين ويطلع يتكلم المتحدث العسكري بتاعهم ويتمسكن كده ازاي احنا يعني يقتل الارهابيون الفلسطينيون المدنيين العزل من الاسرائيليين. ازاي؟ ما فييش مبادئ ما فييش رحمة هو البعيد ده ما عندوش دم؟ اه ما عندوش دم هو دي مش مش سر يعني اه ما عندوش دم فعل عادي جدا هم اليهود المشركين عملوا كده - 00:26:52

بالذبيط. قالوا ايه بقى؟ عملوا حرب اعلامية خلي بالك قريش في الوقت ده يا اخواننا كانت تمتلك الة اعلامية هائلة وهي القرب من المسجد الحرام وان هي في ام القرى اللي هي مكة ومعاهم الريادة والزعامة في الجزيرة العربية. فالكلمة بيكولوها بتنتشر في الجزيرة العربية. فبدأوا بقى يقودوا حرب - 00:27:22

لمية خطيرة جدا يقولوا ايه بقى ؟ استحل محمد واصحابه الشهر الحرام. وتشوفه وهم بيتكلموا كده تحس ان هو هييعطوا. تحس كده بالزى الورع بيقطع يقطر من كلامهم وهو يقول استحل محمد واصحابه الشر زي كلام افيقي اضرعي بالزبط. ازاي تقتلوا حافلة فيها تضربوا حافلة فيها مدنين - 00:27:42

يموت مدنيين ابرباء. ما سأله نفسه المدينيين الابرياء دول ايه اللي جايهم من اوروبا يقعدوا في فلسطين؟ ما سأله نفسه السؤال ده. واحد بالك؟ ما سأله نفسه عدد القتلى والاسرى قد ايه ما سأله - 00:28:03

السؤال ده. المهم بدأوا يقولوا ايه؟ استحل محمد واصحابه الشهر الحرام. وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه الاموال واثروا فيه الرجال طبعا بقى كانت الردود مختلفة. فبعض المسلمين قالوا اصابوا ما اصابوا في شعبان. لا ده ما حصلش. ده هو كان الايه؟ ده اليوم ده كان اول يوم من شعبان - 00:28:13

تحسينا للظن بأخوانيه وبعضهم قالوا ايه؟ قتلوا في الشهر الحرام من اخر جهم من البلد الحرام. ايه يعني فلما اكثرا الناس في ذلك عايزك تخيل مشاعر سيدنا عبدالله بن جحش رضي الله عنه وارضاه والفتة اللي معه اللي كانوا عملوا هزه العملية البطولية -

الله يحملون ارواحهم على اكفهم حتى هز المسافة وعملوا عملية عسكرية ناجحة جدا ولكن اصحابهم هزا الامر كم الغم والحزن
الله اصحابهم قد ايه. ولكن ان الله يدافع عن الذين امنوا. الله عز وجل لا يترك اولياءه. انزل الله فيهم - [00:28:57](#)

وبعدين وشووفوا ربنا يقول لهم ايه ؟ وصد عن سبيل الله وكفر به . والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله انت بتعد جريمة
بتعد خرق ان هم قتلوا في الشهر الحرام ؟ طب والصد عن سبيل الله - 00:51:29

والكفر به والمسجد الحرام واحرّاج اهله منه اكبر عند الله. والفتنة اكبر من القتل. فتنّة هنا فيها تفسيرية. التفسير الاول الفتنة بمعنى تعذيب المؤمنين ليقتنعوا عن دينهم ويرجعوا الى الكفر. دى اشد من القتل. اللي هم عملوه. والقول الثاني الفتنة هنا الكفر. اي -

00:30:09

ما انتم عليه يا اهل مكة من الشرك والكفر اعظم. والفتنة اشد من القتل. اي ان كنتم قتلتكم في الشهر الحرام فقد صدوك عن سبيل الله مع الكفر به وعن المسجد الحرام واخراجكم منه انتم اهله اكبر عند الله من قتيل من - 00:30:31

قتلتم منهم والفتنة اكبر من القتل اي قد كانوا يفتنون المسلم في دينه حتى يردوه الى الكفر بعد ايمانه. فذلك اكبر عند الله من القتل
ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. يعني - 00:30:53

ثم هم مقيمون على اخبت من ذلك واعظمه غير تابين ولا نازعين. فلما نزل القرآن بهذا الامر فرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق يعني من الخوف والحدز. وقبض رسول الله صلى الله عليه - 00:31:15

وسلم العير العير اللي هي الايه؟ الدواب والابل اللي عليها الايه؟ اللي عليها التجاره. والاسيرين وبعثت اليه قريش في فداء عثمان بن عبدالله والحكم بن كيسان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانفديكما. حتى يقدم - 00:31:35

اصحابنا مش هتاخدوهم الا لما يرجع مين ؟ عتبة ابن غزوان وسعد ابن ابي قوس احنا قلنا لهم ضلوا البعير فحاولوا يجيبوه. فان انخشاكم عليهم فان تقتلواهم. شف التهديد بقى - [00:31:58](#)

نقتل صاحبيكم عشان كده بيقولوا لا يستطيع السلام الا من يستطيع الحرب. يعني انا ما ينفعش اقول انا هدخل في سلم الا لما يكون
عندى قدرة ان انا ايه احارب ليه؟ هو اللي قدمى هيدخل معى في سلمى ليه - 00:32:13

00:32:31

الله بقى ودي فائدة تانية. ان هو مع انهم اسروه وجابوه للنبي صلى الله عليه وسلم ما رضاش يرجع تاني مكة. وكان الاسر ده في حقه خير. لانه اسلم وحسن اسلامه. واقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:51

ثم قتل يوم بئر معونة شهيداً. المشكلة مش انه قتل ينبي ويبعون شهيداً بس. ده الميزة ايه؟ انه ان بئر معونة ده اللي قتل فيه القراء اللي هم حفظة القرآن. يعني الحكم اين كيisan مش بس اسلم ولحسن اسلامه. ده كمان حفظ القرآن - 00:33:06

قرآن وبقى من اكابر الصحابة اللي حافظين القرآن. وبعدين يخرج في القتال في بئر يعلم الناس القرآن في بئر معونة فيحصل الغدر ويقتل القراء في هزه الغزوة. سبحان الله! شف المسارات بقى شف هو كان رايح فين! وحصل له ايه! ان ربى لطيف لما يشاء -

00:33:26

اللطيف الذي يوصل البر الى عباده بسبب خفي. سيدنا يوسف هيبقى عزيز مصر وهيبقى على خزائن الارض تقوم جاية له منين؟ عند السجن. يدخل السجن ويعدين فى حصان رؤية. وبعدين الملك يسأل عليه يوم يوصل للنقطة دي. ان ربى لطيف - 00:33:46

لما شاء اهو ده الحكم لکیساه. استأثر مع ان دي مش من اخلاق العرب ان واحد يطلب الاسر. المفروض ان هو كان ايه؟ يقاتل حتى يقتل. لا استأسر يعني طلب الاسر وبعدين الاسر ده مسبة كبيرة جدا لكن كان في حقه خير انه اسلم وبعدين تعلم القرآن وبعدين قتل

00:34:06 - ۶

خط سير السياسة النبوية والدولة الاسلامية خلاص اذن المسلمين الان انهم يرفعوا عن انفسهم الظلم اللي لحق بهم في مكة. وكان الاختيار هنا ايه الله . ممك: بعمله اختار النبي . صل . الله عليه وسلم طريقة من طرقه . آآ 00:34:46

المواجهة ومن طرق الحرب ومن طرق الحصوات على آلا الحقة المسنون بمكة لأن المسلمين سلب منهم انه اولا طردو من

بладهم لشرف البلاد. اخذت ديارهم واموالهم وفرق بينهم وبين اهليهم وابنائهم - 00:35:06

اسبت الكلام ده في القرآن للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وانصرهم الله
ورسوله طب المسلمين اللي اخرجوا الالخارج ده كل. وقبل ذلك عذبوا عذابا شديدا - 00:35:30

واسناء ذلك وقبله وبعده الافتراء والكذب والبهتان واستهداف دمائهم ونحورهم. عشان كده كان لابد من ردع فكان الحل في مهاجمة
قوافل قريش التي تتجه الى الشام. او تقلل او ترجع من الشام. فهذا القوافل لا تحمل قوة عسكرية - 00:35:47

كبيرة وبالتالي تستطيع القوى الاسلامية الصغيرة ان تهاجمها طيب آآ ربنا سبحانه وتعالى يقرر لنا هنا مبدأ ان القوة بالقوة قال عز
وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل - 00:36:09

انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق. اولئك لهم عذاب اليم. وهذه المرحلة دي كان في حالة ايه ؟
حرب متبادلة بينهم وبين المشركين. آآ كذلك هنا لابد الوقوف - 00:36:30

هدف القتال النبي صلى الله عليه وسلم كان دايما يوضح للمسلمين هدف القتال. يقول من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. فهو في
سبيل الله. يبقى العبرة بان لازم يكون قتال شرعي - 00:36:50

مهما بدا من مصالح الغاية لا تبرر الوسيلة. الغاية بتبادر الوسيلة. ليه النبي صلى الله عليه وسلم من دول وقفات بقى هنا؟ اختر
المهاجرين هم اللي يكونوا في السرايا ديت - 00:37:05

قبل غزوة بدر اربع سرايا واربع غزوات ما خرجش فيهم الانصار خالص. ليه؟ اولا لان المهاجرين هم الذين وقع عليهم الظلم من
قريش. فحربيهم مع قريش ستبقى حربا مفهومه الدوافع مقبولة عند سائر اهل - 00:37:15

في جزيرة العرب فيعزرهم سائر اهل الجزيرة. اتنين ان المهاجرين في قلوبهم من الغيظ وآآ الحنق والحمية على المشركين اكسر مما
عند الانصار سالسا ان المهاجرين يعرفون قريشا جيدا ويعرفون طرق حربيهم وطرق قتالهم فقد عاشوا بينهم زمن - 00:37:35

طويلا فهذا ادعى للنصر. رابعا رفع الروح المعنوية للمهاجرين فانهم قد تركوا الديار والاموال ابناء و هذه فرصة لتعويض بعض ما
فاتهام. خامسا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشترط على الانصار هذا الشرط. وانما اشترط عليهم ان يحموه داخل آآ - 00:38:02

داخل المدينة مما يحمون منه نسائهم وابنائهم. طيب كانت نتيجة هذه السرايا غزوات ايه اولا المعارك دي كسرت الحاجز النفسي
الذي كان عند المسلمين. المسلمين عندهم حاجز نفسي بقى لهم تلتاشر سنة. منهم تلات سنين - 00:38:32

سر وعشرين الدعوة الجاهلية يبعذبوا ويطاردوا وينكل بهم ويضطهدوا. الان بعد من مضي هذه السنوات اذن لهم ان يحملوا
السيف وان يقفوا في وجه من ظلمهم. وان يدافعوا عن انفسهم ويستردوا بعض حقوقهم - 00:38:54

فدي كانت فائدة كبرى لهذا الامر. اتنين الغزوات والسرايا ديت دربت المسلمين على فنون القتال واستعادة لياقتهم. القتالية التي كانت
قد عطلت لفترة ليست آآ بالقصيرة هذه الدوريات العسكرية كذلك - 00:39:16

احدثت عندهم نوع من الخبرة خلاص هم مش من اهل المدينة اصلا بس حاليا خلاص اختبروا كل الدروب والمسالك الطرق حول
المدينة وعرفوا ما ينتفعون به في الحروب مستقبلا. كذلك هذه الدوريات والسرايا اشترت القبائل المحيطة بقوة المسلمين. وكشفت
عن جرأة - 00:39:38

الجندي المسلم المقاتل عن عقيدة. والذى لا يمكن ان يقهـر. ودي جعلت كل القبائل تراجع حساباتها مرة اخرى فاما يسلموا واما يهـادـوا
النبي صلى الله عليه وسلم. وفعلا ده اللي حصل ان بعد ما زهرت قوة المسلمين في هذه السرايا - 00:40:01

استطاع المسلمون ان يقوموا بعقد بعض المعاهدات مسل قبيلة آآ جهينة وبني ضمرة وغيرها من القبائل ودول كانوا في غرب المدينة
في الطريق اللي هيستعملوه في الترصد بقريش هذه السرايا - 00:40:21

ارسلت رسالة واضحة الى قريش ان الدولة الاسلامية لن تدع ابدا المناكفة والمواجهة والمقاتلة حتى يظهر دين الله وان الامر بالنسبة
الىهم قد تغير موقعهم ولم تتغير عقيدتهم فاما ان تسالمو وتعلموا انكم دخلتم في هذا الدين او تتركوهـم وشأنـهم ودعـوتـهم. وهذا
بالفعل ما قد بدأ - 00:40:38

يصل الى نفوس اهل مكة حتى جن جنونهم وخرجوا بعد ذلك في آآ غزوة بدر. آآ بالنسبة لسارية بدر اه لسرية اسف اه نخلة وما اه وقع فيها. فان هزه السرية - 00:41:09

قد استغلت ضد المسلمين لتكون حرب دعائية ضدهم. لكن بفضل الله عز وجل يعني عليها مع ما وقع من الخطأ في اجتهد المسلمين ترتب عليها عدة فوائد. اولا انها وجهت ضربة قاسمة لقريش فانها ضربة خلف خطوط العدو. جنب اه دارهم وعلى بعد ربعمية وثمانين كيلو من المدينة - 00:41:30

وده امر لم يكن ليحدس الا بتوفيق الله عز وجل اولا ثم بجودة التخطيط والبأس والشجاعة عند المسلمين اه سانيا انها اول سرية يفnm فيها المسلمون غنية حقيقة تعوض لهم ما فاتهم. سالسا - 00:41:57

ان المسلمين في هزه آآ السرية آآ استطاعوا ان يأسروا اسرى من قريش ولهذه مسبة عظيمة في جزيرة العرب. آآ رابعا ان المسلمين وان كان نالهم بعض التشويه الا ان - 00:42:17

الوحى الذي انزله الله عز وجل قد اذهب عن نفوسهم ما قد اصابهم من هم او غم في ذلك. الغريب بقى ان اليهود لما وقع هزا الامر امر تفأعلوا شرا بال المسلمين. يعني هم تفأعلوا ان يقع الشر بال المسلمين. بمعنى ايه؟ قالوا واقض الذي رمى عمرو ابن - 00:42:37 الحضران قال وقض اوقدت الحرب. والحضرمي حضرت الحرب. وبدأوا يايه؟ وسبحان الله كل ما تفأعلوا به شرا للمسلمين كان وباله عليه. فقد اوقدت الحرب وحددت الحرب واستعرت الحرب ولكن ضد اليهود. والله غالب - 00:42:57

لامره ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. نقف هنا ونستكملا ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:17